البطالة بعد 11 عام من رحيل د.غازي.. هل تحققت مساعيه ؟

رؤية 2030 ورقم 7

الرياض - قمر الشائق

كان آخر منصب تولاه د.غازي القصيبي -رحمه الله- هو وزارة العمل، حيث كانت هذه الوزارة بمثابة تحدي له لما تحمله من ملفات شائكه حينها، خلال ما يقارب الخمسة أعوام حاول د.غازي إحداث الفرق والتنبؤ بمستقبل العمل في السعودية، هل تطورت مشاريعه وإلى أين تتجه البطالة؟ هذا ما سنحاول معرفته في هذا التحقيق.

اشتغل أي شي

كان القصيبي يريد أن يرى الشاب السعودي يعمل في كل مكان، من أبسط الوظائف الى أكبرها ودعماً للشباب حرص معاليه على تشجيعهم بطريقة فريدة حيث قام بالتطوع للعمل لثلاثة ساعات في أحد مطاعم الوجبات السريعة في جدة عام 2008 وبذلك تقبل الكثير من الشباب فكرة العمل في الوظائف الشاقة ذات الأجور المنخفضة، ففي لقاء أجريناه مع شابه سعودية تعمل باريستا أخبرتنا مريم أنها فخورة بوظيفتها وأن أهلها كانوا داعمين لعملها بهذا المجال خصوصاً أنه مقارنةً بسنوات ماضيه لم يكن للسعوديين مكان في الوظائف المتواضعة كما كانت فكرة تواجد النساء بها شبه مستحيلة.

د.غازي خلال تطوعه للعمل في مطعم

السعودي أول

خلال توليه وزارة العمل، كان القصيبي من أبرز الأشخاص الذين عملوا على تطبيق سياسة منح الأولوية للسعوديين (التوطين) كان ذلك في ظل إنتشار التوطين الوهمي، ومن إحدى مقولاته "أنا لست وكالة توظيف للشرق والغرب ولا المملكة العربية السعودية وكالة توظيف للشرق والغرب أنا مهمتي أن أجد أعمالاً للشباب السعودي والمملكة وطن وظائفه من حق أبنائه"، والآن نستطيع القول أن التحايل في توظيف السعوديين أصبح أمراً مستحيلاً.

ناشب!

كان د.غازي صارماً في إصدار التأشيرات بذلك تأثر القطاع الخاص بشكل قوي ومباشر مما جعل أصحابه يقولون "غازي القصيبي استقعد لنا"، كما كان يطلب منهم المساواة مع الوظائف الحكومية من حيث عدد ساعات العمل وأيامه والإجازات كذلك، ووفق مسح يستند لبيانات الهيئة العامة للإحصاء انخفض عدد التأشيرات بالربع الثالث من عام 2020 بنسبة تتجاوز 88% وبواقع 534 ألف تأشيرة مقارنة مع عدد التأشيرات الصادرة بحسب السجلات الإدارية لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ومركز المعلومات الوطني في الفترة المماثلة من عام 2019.

رؤية غازي

كان يعمل على وجود إدارات لتنمية الموارد البشرية داخل الشركات للحرص على تدريب الشباب ووجود كوادر وطنية جاهزة لسوق العمل، وكان ذلك في إطار تعزيز الشراكة بين وزارة العمل وقطاع الأعمال فبين مؤيد ومعارض عمل القصيبي جاهداً على الحد من هذه المشكلة، ومتابعةً لما صار عليه الوضع الآن أشار رئيس اللجنة السعودية لسوق العمل إلى أن المنشآت العاملة في الأنشطة التي بدأ توطينها تعمل بانتظام وتدار بواسطة شباب وشابات سعوديين، كما أن رؤية المملكة 2030 سوف تحرص على العدل بين الرجال والنساء في الفرص الوظيفية بشكل يرضي جميع الأطراف كما أنها ستعمل على إيصال نسبة البطالة إلى 7٪ أي القضاء عليها تقريباً وإغلاق هذا الملف الذي بقي مفتوحاً لأعوام.